المثابرة الأكاديمية وعلاقتها بالتسويف الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة بني سويف

إعداد

رانا نور أحمد محمد الرمادي

إشراف

أ.د/ فوقية أحمد السيد عبدالفتاح
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية– جامعة بني سويف

أ.د/ محمود عبد الحليم منسي
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية– جامعة الأسكندرية

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين المثابرة الأكاديمية والتسويف الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة بني سويف، وذلك علي عينة قوامها (٦٨٨) طالباً وطالبة، بمتوسط أعمار (١٩.٥٤) وانحراف معياري (٢.١٧)، وتم تطبيق مقياس المثابرة الأكاديمية ومقياس التسويف الأكاديمي "إعداد الباحثة " في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢–٢٠٢٣م، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطى، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين المثابرة الأكاديمية والتسويف الأكاديمي لدى أفراد عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: المثابرة الأكاديمية، التسويف الأكاديمي، طلاب الجامعة.

Abstract:

The current research aimed to reveal the relationship between Academic Persistence and academic procrastination among students of the Faculty of Education, Beni Suef University, on a sample of (688) male and female students, with an average age (19.54) and a standard deviation (2.17), and the Academic Persistence scale was applied, "prepared by the researcher And the scale of academic procrastination "prepared by the researcher, " in the second semester of the academic year 2022-2023 AD, and the descriptive correlational approach was used, and the results showed that there is a statistically significant negative correlation relationship at the level (0.01) between Academic Persistence and academic procrastination among individuals The research sample.

Keywords: Academic Persistence, academic procrastination Undergraduates.

مقدمة:

للمرحلة الجامعية أهميتها في حياة الطالب، وذلك بسبب اختلافها عن المراحل التعليمية الأخرى، من حيث المناهج والعلاقات مع الأساتذة والزملاء، إضافة إلى شعور الطالب في هذه المرحلة بالمسؤولية الذاتية والاستقلالية، والسعي لتحقيق النجاح وتحقيق الأهداف المستقبلية. وعلى الرغم من ذلك تزداد في هذه المرحلة المشكلات النفسية والأكاديمية، ما يؤثر سلب على أداء الطالب وتفاعله مع البيئة المحيطة به وهذا قد يؤدي إلى إهمال الواجبات والغياب المستمر عن المحاضرات.

تعد المثابرة الأكاديمية عاملا حاسما للأداء الأكاديمي، وهي أحد المتطلبات المهمة لتحقيق الإنجاز الأكاديمي، فلا نجاح دون مثابرة وبذل جهد، كما أن المثابرة هي ركن رئيس لمهارات المذاكرة ، حيث أشارت دراسة Uzun- Ozer (2010) أن الطلاب ذوي المثابرة والذين يبذلون أقصى جهودهم في الدراسة لا يتعرضون للتسويف الأكاديمي حيث إنهم يرون أن

المثابرة لتحقيق الأهداف نوع من الكمالية الإيجابية التي تساعد في تعزيز أدائهم الأكاديمي وزيادة طموحهم لتحقيق النجاح.

وتلعب المثابرة الأكاديمية دوراً فعالاً في تحقيق الإنجاز للطالب الجامعي ، وهي تتطلب تحديد الأهداف، وتوظيف الدافعية والطاقة والنشاط والثقة بالنفس، لذا فإنه من المهم أن يكون لدى الطالب رؤية ووجهة نظر تمكنه من مواجهة المشكلات، وذلك بتنمية الأفكار والمعتقدات والسلوكيات التي تؤدي إلى زيادة مثابرته ونشاطه، فالمثابرة أحد أهم مكونات السلوك الأكاديمي الذكي(Esonis,2009,45)، وتشير المثابرة الأكاديمية إلى ميل الطالب لاستكمال المهام الأكاديمية في الوقت المناسب، وعلى أكمل وجه رغم وجود عقبات وتحديات، وتأجيل إشباع الحاجات والأهداف الفورية، وذلك لتحقيق أهداف طويلة الأجل، والطالب المثابر يركز جهوده لساعات طويلة من أجل إتقان المواد الدراسية من أجل النجاح والتفوق في الاختبارات (Farrington, 2012,11).

ويعد التسويف الأكاديمي ظاهرة منتشرة بين طلاب الجامعة، وهو ما يؤدي إلى التأثير السلبي على تقدم الطلاب الأكاديمي، وقد يكون ذلك سبباً في ضياع الفرص لاتخاذ قرارات ضرورية تتعلق بالإنجاز الأكاديمي، كما أشارت دراسة Jackson, Weiss, Lundquist& Soderlind (2002) أنه عندما يكون الطالب مثابراً ولديه حافز ومبادرة ومرونة في التفكير، وحينما يشعر الطالب أن الهدف يمكن بلوغه فسوف يحاول بكل جهد وإصرار على تحقيقه وهذا ما يجعل توقعات الطالب إيجابية وأن الأحداث ستتغير للأفضل حينما يواجهون تحدياً أو مشكلة معينة، ودراسة Solberg& Segerstrom(2016) التي توصلت إلى أن الدافعية والمثابرة والإصرار تساعد على التكيف مع الحياة بشكل أفضل، وتحقيق الصحة النفسية وتوقع حدوث الأشياء الجيدة والسعيدة والدافع للنجاح والتفوق، وهذا سيؤثر بدوره في الشعور بالتفاؤل وخفض التسويف الأكاديمي.

وفي ضوء ما سبق تكمن الإشارة بأن المثابرة الأكاديمية لها دوراً بارزاً في خفض التسويف الأكاديمي للطلاب، حيث أشارت دراسة Uzun-Ozer(2010) أن الطلاب ذوي المثابرة والذين يبذلون أقصى جهودهم في الدراسة هم أقل عرضة للتسويف الأكاديمي حيث إنهم يرون أن المثابرة لتحقيق الأهداف نوع من الكمالية الإيجابية التي تساعد في تعزيز أدائهم الأكاديمي وزيادة طموحهم لتحقيق النجاح، ومن ثم يمكن اعتبار المثابرة الأكاديمية مؤشراً علي سلامة العملية التعليمية.

مشكلة البحث:

ويُمثل التسويف الأكاديمي مشكلة كبيرة لدى طلاب الجامعة إذا يتكرر التسويف في أداء المهام والأنشطة الأكاديمية المطلوبة منهم بصورة مستمرة، وينعكس ذلك بالسلب على موارد الجامعة، وما تقدمه للطلاب من تسهيلات دراسية لا يستفيد منها الطلاب بسبب تسويفهم، كما يُعاني الطلاب المتسوفين أنفسهم من الآثار السلبية المترتبة على تسويفهم لمهامهم الأكاديمية، ويعد التسويف الأكاديمي أخطر أنواع التسويف وأكثرها انتشاراً لدى الطلاب، ما يؤدي إلى مستوى دراسي منخفض ودرجات ضعيفة وهروب أو تسرب من المادة، كما ينتاب المسوف إحساس وخوف من حكم الآخرين ، من خلال عملية النقد يخاف أن يكون غير متقن في أداء واجباته، كما يخشى أن ما يبذله من مجهود لا يكون كافياً، ومن ثم لن ينال الدرجات التي تمكنه من النجاح ويصاب بحالة تسمى الخوف من الفشل (أسماء حمزة، ٢٠١٨، ٥٧٦).

وقد أشارت نتائج عدد من الدراسات إلى أن التسويف الأكاديمي له تأثيراً سلبياً على حياه الطالب الجامعي الأكاديمية، وأشارت نتائج دراسة ستيل(2007) Steel مضار سلبية مستقبلية، فأغلب الطلاب المسوفين يؤجلون اتخاذ كثير من قراراتهم الحياتية والمهنية مستقبلاً، كما أشارت نتائج دراسة فيراري (2011)Ferrari إلى أن التسويف الأكاديمي له آثار وخيمة تتمثل في التقييم السلبي للمتسوفين وفهمهم لأنفسهم، بالإضافة إلى الإحساس بمشاعر انعدام القيمة، وتقدير الذات المنخفض، كما توصلت نتائج دراسة على عبد الرحيم صالح، وزينة على صالح (٢٠١٢) إلى أن المتسوفين يعانون من الفشل في إدارة أوقات تعلمهم ، وأشارت دراسة Solberg,et al (2016) إلى أن الدافعية والمثابرة والإصرار تساعد على التكيف مع الحياة بشكل أفضل، وهذا سيؤثر بدوره في الشعور بالتفاؤل وخفض التسويف الأكاديمي.

يتضح مما سبق أن المثابرة الأكاديمية تعد عامل مؤثر في الأداء الأكاديمي سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وأن نتائج الدراسات السابقة أشارت إلى تأثير كل متغير على حدة بشكل منفصل عن الآخر، ولم تتطرق للعلاقات بين هذه المتغيرات مجتمعة في بناء واحد متكامل، وكيفية التفاعل بينها بالشكل الذي يؤثر في التسويف الأكاديمي.

وتتمثل مشكلة البحث الحالي في الإجابة علي السؤال التالي:

هل توجد علاقة بين المثابرة الأكاديمية والتسويف الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي الكشف عن وتفسير طبيعة العلاقة بين المثابرة الأكاديمية والتسويف الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

١) يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية المتغيرات التي يتناولها (المثابرة الأكاديمية- التسويف الأكاديمي) كونهم من المتغيرات وثيقة الصلة بعملية التعليم والتحصيل الدراسي.

٢) يحاول البحث الحالي إلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين كل من المثابرة الأكاديمية والتسويف الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١) توجيه انتباه القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة إكساب الطلاب استراتيجيات معرفية في مراحل التعليم المختلفة، بما يساعد في تنمية المثابرة الأكاديمية لديهم.

٢) تفيد التربويين في تقييم أوضاع الطلاب الأكاديمية وانتقاء وتقديم المقررات والأنشطة التربوية والبرامج التدريبية المناسبة لهؤلاء الطلاب.

المفاهيم الإجرائية لمصطلحات البحث:

أ- المثابرة الأكاديمية:

وتعرف بأنها " استمرار الطالب ومواظبته على الاستذكار والنشاط الأكاديمي، رغم التحديات التي يصادفها الطالب ومحاولة تخطيها دون استسلام للتعب أو الملل ، بهدف تحقيق أعلى مستوى من الإنجاز في التعلم". وتُقاس المثابرة الأكاديمية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي في مقياس المثابرة الأكاديمية المستخدم في البحث الحالي.

ب- التسويف الأكاديمي:

ويعرف التسويف الأكاديمي بأنه " تأجيل إرادي للمهام والأنشطة الأكاديمية حتى اللحظة الأخيرة، وذلك لسوء إدارة الوقت ، وعدم القدرة على التخطيط الجيد، وترتيب الأولويات ، مما يؤثر بشكل سلبي على الأداء الأكاديمي للطالب". ويقاس التسويف الأكاديمي إجرائياً بالدرجة

التي يحصل عليها الطالب الجامعي في مقياس التسويف الأكاديمي المستخدم في البحث الحالي.

ج- طلاب الجامعة:

هم الطلاب الذين يدرسون في الجامعات المصرية بعد المرحلة الثانوية والذين تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٢عاماً، بمتوسط أعمار (١٩.٥٤) وانحراف معياري (٢.١٧)، تضم طلاب من الفرقة الأولى والثانية والثالثة والرابعة بالشعب العلمية والأدبية بكلية التربية، في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً: المثابرة الأكاديمية:

وتعد المثابرة الأكاديمية أحد أهم مكونات الطالب الذكي كما تلعب دوراً فعالاً في تحقيق النجاح والإنجاز ، كما أن المثابرة الأكاديمية هي خاصية يتميو بها الطلاب الذين لديهم قدرة مواجهة المواقف الأكاديمية الصعبة والقدرة على التكيف معها، فهي دليل على التوافق النفسي ومدى تمتع الفرد بالصحة النفسية بل هي دليل على تماسك البنية الداخلية للفرد من الناحية الجسمية والعقلية ولاجتماعية والانفعالية والأكاديمية (سحر منصور القطاوي، نجوى حسن علي،٢٠١٦).

مفهوم المثابرة الأكاديمية:

للمثابرة الأكاديمية مفاهيم عديدة نتيجة للرؤى المتنوعة وزوايا التناول البحثية التي تقصت تأثيرها وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى فقد عرف فاروق عبد الفتاح (٢٠١١، ١٤) بأنها " استمرار الطالب ومواظبته على الاستذكار والنشاط الأكاديمي وتأخيره لإشباع أهداف صغيرة فورية من أجل تحقيق أهداف أكاديمية أكثر مرغوبة ولكنها بعيدة نسبياً"، ويتفق معه أشرف عطية (٢٠١١، ٥٧٧) ويعرفها بأنها " العملية والنتاتج التي تدل على قصة حياة الفرد الناجح أكاديمياً رغم العقبات التي تواجهه".

وتعرفها أماني عبد التواب صالح (٢٠١٨، ٣٤٦) بأنها " القدرة على الاستمرار والمداومة في العمل ، وبذل الجهد في الأداء، وتخطي كل الصعوبات والشدائد لإحراز مزيد من التقدم والإنجاز في المستويات التعليمية من أجل تحقيق معايير النجاح الأكاديمي".

وأشار محمد ضاحي محمد (٢٠١٩، ٣٢) بأنها " أحد فروع الدافعية ولكنها موجة إلى محاولة اكتساب الأهداف التعليمية التي قد تكون غير محببة رغم الصعوبات المحتملة وتطلب تحقيقها فترات عمل طويلة ، وأنها ترتبط بالإلتزام بتنفيذ المهام الموكلة للمتعلم دون إستسلام مع تأجيل إشباع أهداف صغيرة فورية من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة على المدى البعيد".

كما عرف Wanzer, Postlewaite& Zargarpour (2019) المثابرة الأكاديمية بأنها " الاصرار على تحقيق أهداف بعيدة المدى ، والصمود في وجه التحديات والتغلب على العقبات المتعلقة بتعلم المواد الدراسية، من خلال الانضباط الذاتي ، وأضاف Thalib, H anafi, Aufar, Irbah& Eduardus(2019) أن المثابرة هي العمل الواعي للطلاب للحفاظ على الوضع التعليمي والاستمرار في مستويات أعلى من الدراسة.

وأما عايدة فاروق حسين، منال السعيد سلهوب (٢٠٢٠،٣٥٠) فقد أتفقا على أنها " الرغبة في الاستمرار في التعلم رغم أي صعوبات أو تحديات يقابلها الطالب ومحاولة تخطيها للوصول إلى مستوى تحصيلي أفضل وتحقيق الأهداف التعليمية التي قد تكون بعيدة نسبياً ".

ويضيف خالد أحمد عبد العال (٢٠٢١، ٣٢١) بأنها "قدرة الفرد على التعامل مع المهام التعليمية الصعبة والإصرار على أدائها وعدم الاستسلام حتى الوصول إلى الهدف المراد تحقيقه"،وتضيف أمل عبد المنعم حبيب (٢٠٢١، ٩٩) بأنها " سمة شخصية لدى الطالب الجامعي تظهر في صورة استمرار في العمل الأكاديمي على الرغم من كثرة وصعوبة المهام وزيادة الإحباط حتى وصوله إلى الهدف التربوي والتوقف بإرادته عن هذا النشاط" .

عوامل التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية:

أوضحت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (Huff, 2009, 1554)، ودراسة (Stieha, 2010,240) ، ودراسة(Wolf, 2011, 222)، ودراسة (Pham, 2012,189) ، أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في المثابرة الأكاديمية منها:

أ- العوامل الشخصية التي يتمتع بها الفرد وهي نسبة الذكاء المرتفع والمهارات الاجتماعية والقدرة على التفاعل مع الآخرين والذكاء الوجداني والمرونة والنشاط والحماس لدى الفرد وتمتعه بالصحة النفسية والعقلية وتوجهه نحو الإنجاز والرضا عن الحياة الأكاديمية.

ب-التفاعل داخل القاعات الدراسية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والطلاب مع بعضهم ، وتلك المعاملة الطيبة مع طلابهم، وتشجيعهم للطلاب يزيد من مثابرتهم،

وأيضاً العلاقات الودية بين الطلاب وزملائهم تزيد من مثابرة الطلاب، واندماجهم واستمرارهم في الدراسة.

ت-المساندة الأسرية، والمكانة الاقتصادية للأسرة وتعليم الوالدين، وتشجيع الوالدين للأبناء والتماسك الأسري.

ث- عوامل بيئية: وهي دور المدرسة التربوي في الدعم المعنوي والمساندة والتشجيع ودور الأصدقاء وهي عوامل تساعد الفرد على أن يكون عضوا فعال في مجتمعه وله دور مؤثر مع الآخرين ،حيث يقع دور كبير على عاتق المعلمون في زيادة المثابرة الأكاديمية لدى طلابهم.

سمات الطلاب مرتفعي المثابرة الأكاديمية:

وأشار كل من (أماني عبد التواب ،٢٠١٨) ، (نهى يوسف ،٢٠١٦) إلى مجموعة من الصفات والخصائص التي يتميز بها مرتفعي المثابرة الأكاديمية كما يلي:

- الذكاء والإنجاز الدراسي والتفوق فيه.
- القدرة على تقبل المشاعر السلبية وحل المشكلات ومواجهة الضغوط والمواقف الصعبة والتكيف معها وعدم الاستسلام لها
- التوقف عن استخدام إستراتيجيات غير ناجحة واستبدالها بإستراتيجيات ناجحة حسب الحاجة.
- الإحساس بالهدف في الحياة والتمسك بها والشعور بالانتماء والولاء.
- التواصل الجيد وإقامة علاقات جيدة مع الآخرين.

وهناك عدة خصائص للطلاب المثابرون وهي: الإحساس بالهدف في الحياة، الشعور بالانتماء، الانفعال الإيجابي، القدرة على حل المشكلات، تقبل المشاعر السلبية، القدرة على مواجهة الاحباطات، تقدير الذات المرتفع، الصلابة النفسية، التواصل الجيد (Galenb&Baton, 2006, 6) .

وأضاف عبد السلام فتح الله (٢٠١١، ١٥٤) أن الطلاب المثابرون أكاديمياً لا يقبلون الهزيمة، ويواظبون ولا يتراجعون أبداً، وفي كل مرة يخفقون يعاودون الكرة مرة أخرى دون كلل

أو ملل، ويجزؤون المشكلة إلى عناصرها، وينظرون إليها من جميع الزوايا، كما أنهم يضعون استراتيجيات بديلة لا حصر لها لمواجهة القضايا الصعبة والأمور الشائكة، ودائماً يرددون أقوالاً دالة على مثابرتهم مثل: سأواصل المحاولة ، دعني أفكر بنفسي.

مما سبق يتضح أن المثابرة الأكاديمية تعد سمة تدل على التمتع بالصحة النفسية والعقلية للطالب وهي دليل النجاح والقدرة على مواجهة المواقف الصعبة والمحن التي يتعرض لها الطلاب الجامعيين أثناء دراستهم الجامعية.

أهمية المثابرة الأكاديمية:

أشار كل من (عصام ثابت،٢٠١٧) ، (نهى يوسف،٢٠١٦)، (محمد ضاحي محمد ،٢٠١٩) إلى الأهمية التربوية للمثابرة الأكاديمية كما يلي:

- تعد أساساً لحل المشكلات التعليمية، فكلما قضي المتعلم وقت أطول وبذل محاولات أكثر كلما زادت فرصته في حل المشكلات التعليمية الذي تواجهه في الدراسة.
- لها دور كبير في النجاح والتفوق يزيد عن الدور الذي تقدمه القدرة الأكاديمية للمتعلم فقد يكون المتعلم ذكياً ولكنه مهملاً لا يهتم بالنجاح أصلاً ويتفوق عليه متعلم متوسط الذكاء لكن لديه قدراً أعلى من المثابرة الأكاديمية.
- الأساس الذي ترتكز عليه مهارات الاستذكار، فلا يمكن تنظيم جدول للمذاكرة دون المثابرة في تنفيذه.
- توفر لصاحبها مجموعة من الصفات الجيدة مثل المرونة والثقة بالنفس ومواجهة الانتقادات والتكيف مع الموقف التعليمي.

ثانياً:التسويف الأكاديمي:

يعاني طلاب الجامعة من كثرة المعلومات التي يتلقونها أثناء دراستهم ، كما أن طول اليوم الجامعي وكثافة المقررات، وضغط التكليفات والمهام الموكلة إليهم، أدى إلى فتور همتهم، والتذمر من الوضع الأكاديمي الجامعي كله، وعدم التعامل بجدية. وأدى ذلك إلى ظهور ظاهرة التسويف الأكاديمي ، مما ترتب عليه انخفاض المثابرة الأكاديمية لدى الطلاب، والمتمثل في شعورهم بالإحباط، والخوف والقلق على المستقبل

مفهوم التسويف الأكاديمي :

عرفه السيد سكران (٢٠١٠، ٤) بأنه " عملية تتفاعل فيها الجوانب المعرفية والوجدانية وتتبلور نتائجها في ميل الطالب لترك المهام الأكماديمية جانباً أو تنجب إكمالها أو تأجيلها لوقت آخر غير الوقت المفترض عليه أداؤها فيه ودون أي أسباب قهرية".

بينما عرفه Sirios (2014, 520) بأنه " التأخير غير الضروري لنية مسبقة للبدء في مهمة معينة أو اتمامها على الرغم من أهمية وضرورة تلك المهمة".وأضاف Steel & Klingsieck (2016, 39) بأنه " تأجيل المهام والأنشطة الأكاديمية المرتبطة بالدراسة والعملية التعليمية".

كما عرفته أسماء حمزة محمد (٢٠١٨، ٥٦٧) بأنه " تأجيل مقصود من الفرد للبدء في المذاكرة وحضور المحاضرات والاستعداد للامتحان وعمل التكليفات والمهام المطلوبة التي يكلف بها وإنهائها وتسليمها، وتضييع الوقت بشكل متعمد واستخدام الأعذار للهروب منها، ما يؤثر بشكل سلبي على الجانب الأكاديمي والانفعالي للفرد.

وعرفه محمد أحمد زغيبي (٢٠٢٠، ١٦٦) بأنه " تعمد تأجيل بدء واكمال المهام الأكاديمية عن وقتها المحدد، نتيجة صعوبة استثمار الوقت، وعدم القدرة على تخطيط وترتيب المهام والخوف من الفشل".

أسباب التسويف الأكاديمي:

صنفها Grunschel, 2013) في ثلاثة أسباب منها ما يتعلق بالطالب نفسه كنقص المهارات الدراسية، نقص الطاقة والنشاط، ومنها ما يتعلق بالدافعية كانخفاض المثابرة، انخفاض تقدير الذات، الاعتقاد بتحسن مستوى الأداء تحت الضغط، ومنها ما يتعلق بخصائص المهمة مثل كراهية المهمة المطلوبة.

في حين تؤكد أمل الأحمد وفداء ياسين (٢٠١٨، ٢٠) على مجموعة من الأسباب العامة التي تدفع الطلبة إلى التسويف، يمكن أن نذكر منها ضعف إمكانات الفرد في وضع برنامج دراسي وخطوات دراسية ناجحة، وكذلك ضعف الثقة بالنفس بشأن قدرات الفرد الدراسية في إنجاز الواجبات المطلوبة وتدني الرغبة في النجاح والتفوق في الحياة الدراسية أو النفور من الأنشطة الدراسية ، إضافة إلى قلق الامتحانات والخوف من الفشل وانخفاض دافعية الأفراد للقيام بأعمالهم الخاصة.

وقد لخصت سعيدة قرين (٢٠٢٠، ٢٢) العوامل الدافعة للتسويف الأكاديمي كما يلي:

- الدلال الزائد للطالب من قبل الأسرة وتعودهم عليه.
- شخصية الطالب وميله إلى الانطوائية والبقاء في المنزل أكثر من الخروج منه.
- ممارسات الطالب مع الأسرة والتي لها دور سلبي في إظهاره بصورة غير مرغوب بها لديه.
- وجود رفقاء داخل الصف يمارسون العنف بأشكاله المختلفة مما يدفع الطلاب إلى التغيب والتسويف عن الذهاب إلى المدرسة.
- أسلوب العنف اللفظي والرمزي والبدني والتلفظ ببعض العبارات التي تعبر عن الملل من الدراسة.
- عدم اعتماد برامج منهجية تؤدي إلى زيادة الفجوة بين الطالب والمؤسسة التعليمية مطالباً بإيجاد برامج تعليمية وترفيهيه تساعد في تعزيز الرغبة في الحضور بتفاؤل .

أشكال التسويف :

فقد تنوعت تصنيفات العلماء والباحثين لسلوك التسويف وتعددت بتعدد الأطر النظرية التي انطلقوا منها عند تناولهم لهذا المفهوم ومن تلك التصنيفات هي:

وميز (2004) Farran بين نوعين من التسويف هما :التسويف العام ويقصد به تسويف المهام الحياتية العامة غير الأكاديمية، والتسويف الأكاديمي ويقصد به تسويف المهام المرتبطة بالجوانب الأكاديمية مثل المذاكرة والامتحانات.

ويشير Chu&Choi(2005) إلى أن هناك التسويف النشط حيث يستخدم المسوفون دافعيتهم تحت ضغط الوقت لاتخاذ قرارات متعمدة التأجيل ناتج عن الوقت المخصص للتخطيط وجمع البيانات، وعلى النقيض هناك التسويف السلبي والخامل حيث يرجئ المسوفون تنفيذ المهام حتى اللحظة الأخيرة لعدم قدرتهم على التنفيذ في الوقت المحدد مع الشعور بالذنب والاكتئاب.

ولكن أكثر التصنيفات انتشارا هو ما أشارت إليه دراسة (Balkis& Duru, 2009) حيث تم تقسيم التسويف إلى خمسة أنواع هي :

١- التسويف الأكاديمي: ويشير إلى تأخير المهام الأكاديمية مثل أداء الواجب المنزلي وتسليم ورقة بحثية أو الاستعداد لأداء الامتحانات في آخر لحظة.
٢- التسويف القراري: ويعرف بعدم القدرة على اتخاذ قرارات لحظية.
٣- التسويف العصابي: ويعرف بأنه الميل إلى تأجيل القرارات الخاصة بأمور مهمة في الحياة الشخصية.
٤- التسويف الروتيني الحياتي: ويوصف بأنه الوقوع في مشكلات جدولة وإنجاز مهام حياتية روتينية في موعدها.
٥- التسويف الوظيفي: وذلك للحاجة إلى جمع المزيد من المعلومات أو إعطاء أولوية لإدارة بعض المهمات دون غيرها ، حينما تكون هناك أكثر من مهمة، ويساعد في زيادة احتمالية نجاح المهام حيث ينطوي على تأجيل مجد ونافع، وعلى العكس من ذلك فهناك التسويف الوظيفي عندما يمارس الفرد التأجيل والتأخير المتكرر للبدء أو الانتهاء من أداء المهام المطلوبة ما يقلل من فرص نجاح هذه المهام.

عوامل تساعد في خفض التسويف الأكاديمي:

١- **المثابرة الأكاديمية** : تشير الدراسات إلى أن الطلاب مرتفعو المثابرة الأكاديمية ينخفض لديهم التسويف الأكاديمي ،وهذا ما توصلت له دراسة Mosavi,Hashemi, Yazdi, ،Chow, Goroshit (2011) Soltani, Ahmadi, Khanzadeh& Kikhavani (2013) التي أشارت إلى دور المثابرة في إدارة الوقت وتحديد الأهداف والأولويات والتخطيط لها حتى يمكن إنجازها بنجاح ومواجهة المواقف الصعبة والمشكلات وإعادة التخطيط لها وإعادة تنفيذها دون استسلام، والإصرار على تحقيق طموحاته.

بالإضافة إلى ذلك أوضحت نتائج دراسة Jackson, Weiss, Lundquist & Soderlind (2002) أنه عندما يكون الشخص مثابراً ولديه حافز ومبادرة ومرونة في التفكير ، وحينما يشعر الفرد أن الهدف يمكن بلوغه، فسوف يحاول بكل جهد وإصرار على تحقيقه، وهذا يجعل توقعات الفرد إيجابية ، وأن الأحداث ستتغير

للأفضل حينما يواجهون تحدياً أو مشكلة معينة ، ودراسة Solberg &Segerstrom (2016) التي توصلت إلى أن الدافعية والمثابرة والإصرار تساعد على التكيف مع الحياة بشكل أفضل ، وتحقيق الصحة النفسية وتوقع حدوث الأشياء الجيدة والسعيدة والدافع للنجاح والتفوق، وهذا سيؤثر بدوره في الشعور بالتفاؤل وخفض التسويف الأكاديمي.

٢- **حب الاستطلاع:** أشارت دراسة Jasmine (2014) إلى أن التسويف الأكاديمي يرتبط ببعض القدرات مثل حب الاستطلاع والرغبة في الاكتشاف، فالطلاب الذين ليس لديهم هذه القدرات يميلون إلى تأجيل المهام لأنه ليس لديهم دافعية أو مبادئه تجهلهم يبادرون في البدء في المهام المكلفين بها ولا يشعرون بأي استمتاع أثناء أداء هذه المهام.

٣- **التنظيم الانفعالي:**توصلت دراسة Eckert, Ebert, Lehr,Sieland& Berking (2016) إلى أن مهارات التنظيم الانفعالي تساعد في تخفيف التسويف الأكاديمي، وذلك لوجود علاقة بين مهارات التحكم في الانفعالات والعصبية وعدم التهور والتسويف الأكاديمي، لذلك فإن مهارات التنظيم الانفعالي تؤدي دوراً مهماً في فهم التسويف الأكاديمي، وذلك من خلال مواجهة المواقف الضاغطة وتعديل الانفعالات.

الدراسات التي تناولت العلاقة بين المثابرة الأكاديمية والتسويف الأكاديمي:

وهدفت دراسة إبراهيم أحمد محمد عبد الهادي (٢٠١٧) إلى التعرف على العلاقة بين المثابرة الأكاديمية والمعتقدات المعرفية والتلكؤ الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية ، والكشف عن الفروق بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي التلكؤ الأكاديمي في المثابرة الأكاديمية والمعتقدات المعرفية ، والتنبؤ بالتلكؤ الأكاديمي من خلال الإسهام النسبي للمثابرة الأكاديمية والمعتقدات المعرفية، وتكونت العينة من (٢٣٤) طالباً وطالبة ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠١) بين أبعاد المثابرة الأكاديمية وأبعاد التلكؤ الأكاديمي ووجود فروق دالةإحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٠١) بين متوسطي درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي التلكؤ الأكاديمي في أبعاد المثابرة الأكاديمية وذلك لصالح الطلاب منخفضي التلكؤ الأكاديمي ، كما

توصل البحث إلى أن أبعاد المثابرة الأكاديمية وأبعاد المعتقدات المعرفية تسهم في التنبؤ بالتلكؤ الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية.

وتوصلت دراسة Uzun–Ozer (2010) إلى أن الطلاب ذوي القدرة على المثابرة الأكاديمية ،والذين يبذلون أقصى جهودهم في الدراسة هم أقل عرضة للتسويف الأكاديمي حيث أنهم يرون أن المثابرة لتحقيق الأهداف نوع من الكمالية الإيجابية التي تساعد في تعزيز أدائهم الأكاديمي، وزيادة طموحاتهم لتحقيق النجاح.

وأشارت نتائج دراسة Wolters& Hussain (2014) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين المثابرة الأكاديمية والكفاءة الذاتية وقيمة المهمة والإنجاز الأكاديمي، بينما وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين المثابرة الأكاديمية والتسويف الأكاديمي.

كما هدفت دراسة Littrell (2016) إلى التنبؤ بالتسويف الأكاديمي ،من خلال الإسهام النسبي لبعض السمت الشخصية: (الإحباط التعصب، المثابرة الأكاديمية، وتوجهات الهدف)، وبعض العوامل الذاتية (الكفاءة الذاتية، والملل، وقيمة المهمة) في التسويف الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٦) طالباً وطالبةً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بإعداد عدة أدوات من بينها مقياس التسويف الأكاديمي، ومقياس المثابرة الأكاديمية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن المثابرة الأكاديمية تسهم في التنبؤ بالتسويف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وأوصى الباحث بإجراء دراسات توضح العلاقة بين المثابرة الأكاديمية والمتغيرات التي ترتبط بالأداء الأكاديمي.

فرض البحث:

ينص فرض البحث علي أنه "توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين المثابرة الأكاديمية والتسويف الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية".

حدود البحث

١) **الحد الموضوعي:** ويتمثل في الموضوع الذي يتناوله البحث الحالي وهو دراسة العلاقة بين المثابرة الأكاديمية والتسويف الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية.

٢) **الحد البشري:** ويتمثل في أفراد عينة البحث من طلاب وطالبات كلية التربية جامعة بني سويف.

٣) **الحد المكاني والزمني:** تم تطبيق مقاييس التسويف الأكاديمي، والمثابرة الأكاديمية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م باستخدام Google Form على طلبة كلية التربية جامعة بني سويف.

منهج البحث:

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين المثابرة الأكاديمية والتسويف الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية.

عينة البحث

أ- عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات:

حيث تكونت من (١٥٠) طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة بني سويف، تتراوح أعمارهم الزمنية بين (١٨-٢٢) عام بمتوسط عمري قدره (١٩.٥٤) وانحراف معياري قدره (٢.١٧)، ويبين الجدول التالي توزيع المشاركين في البحث وفق النوع، والفرقة الدراسية، والتخصص.

جدول (١): التوصيف العددى لعينة التحقق من الكفاءة السيكومترية وفقاً للنوع والتخصص والفرقة الدراسية حيث ن= (١٥٠) طالب وطالبة

الفرقة الدراسية	النوع		الإجمالى	التخصص	
	ذكور	إناث		علمي	أدبي
الأولى	٥	٢٠	٢٥	٦	١٩
الثانية	١٠	٣٧	٤٧	١٨	٢٩
الثالثة	٨	٥٠	٥٨	٢٤	٣٤
الرابعة	٣	١٧	٢٠	٨	١٢
الإجمالي	٢٦	١٢٤	١٥٠	٥٦	٩٤

ب-العينة الأساسية للبحث:

أجريت الدراسة علي عينة قوامها (٦٨٨) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة بني سويف، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م

جدول (٢) :التوصيف العددى للعينة الأساسية وفقاً للنوع والتخصص والفرقة الدراسية حيث ن= (٦٨٨) طالب وطالبة

الفرقة الدراسية	النوع		الإجمالى	التخصص	
	ذكور	إناث		علمي	أدبي
الفرقة الأولي	١٧	٨٦	١٠٣	٤٠	٦٣
الفرقة الثانية	٣٥	١٩٤	٢٢٩	٣٧	١٩٢
الفرقة الثالثة	٣٢	٢٣٩	٢٧١	٨٧	١٨٤
الفرقة الرابعة	١١	٧٤	٨٥	٣١	٥٤
الإجمالي	٩٥	٥٩٣	٦٨٨	١٩٥	٤٩٣

٣ -**أدوات الدراسة:**

أولاً: مقياس المثابرة الأكاديمية (إعداد الباحثة)

يهدف هذا المقياس إلي قياس المثابرة الأكاديمية والتي تُعرف في البحث الحالي " استمرار الطالب ومواظبته على الاستذكار والنشاط الأكاديمي، رغم التحديات التي يصادفها الطالب ومحاولة تخطيها دون استسلام للتعب أو الملل ، بهدف تحقيق أعلى مستوى من الإنجاز في التعلم".

خطوات إعداد المقياس:

في سبيل تصميم هذا المقياس تم اتباع الخطوات التالية:

١) الاطلاع علي الأطر النظرية التي تناولت مفهوم المثابرة الأكاديمية، وبعض المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت هذا المفهوم مثل مقياس إبراهيم أحمد عبد الهادي(٢٠١٧) ، ومقياس أحمد محمد شبيب وموزة ناصر (٢٠١٧)،ومقياس Thali, Hanafi, Aufar, Irbah &Eduardus(2018) واتفقت معه يسرا شعبان إبراهيم (٢٠٢٢).

٢) تمت صياغة عدد من المفردات لكل بعد من أبعاد المقياس.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من بعدين (تنمية القدرات المعرفية –تحدي الطالب لقدراته)، وبعد الاطلاع علي المقاييس ذات الصلة ثم صياغة مجموعة من المفردات لكل بعد من الأبعاد، حيث بلغت عدد المفردات (١٧) مفردة وزعت علي البعدين والجدول (٣)يوضح عدد مفردات كل بعد.

جدول (٣) أبعاد ومفردات مقياس المثابرة الأكاديمية في صورته الأولية

البعد	عدد المفردات
تنمية الذات المعرفية	٩ مفردات
تحدي الطالب لقدراته	٨ مفردات

تم عرض الصورة الأولية للمقياس علي مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة علم النفس التربوي وعددهم (١٠) لمعرفة مدى ملاءمة المقياس من حيث مدى وضوح المفردات، ومدى ملاءمة الصياغة وعدد المفردات، وللتأكد من أن المقياس يقيس ما وضع من أجله، وفي ضوء ذلك تم تعديل صياغة بعض المفردات، وأصبح المقياس يتكون من (١٧) مفردة موزعة علي بعدين.

طريقة تقدير درجات المقياس:

تم تصحيح المقياس وفقاً لنظام مقياس ليكرت Likert Scale ثلاثي المستويات (دائما– أحيانا– أبدا) ، وعند تصحيح المقياس يتم تحويل هذه المستويات إلى درجات (٣–٢–١) في المفردات الإيجابية ،و (١–٢–٣) في المفردات السلبية على الترتيب، وتشير الدرجة المرتفعة في المقياس إلى ارتفاع المثابرة الأكاديمية لدى الطالب.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق مقياس المثابرة الأكاديمية:

أولاً: الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين مفردات كل بعد والدرجة الكلية للبعد، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ ، كما يوضحها جدول (٤):

جدول (٤) معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمكون الذى تنتمى إليه المفردة لمقياس المثابرة الأكاديمية

تنمية الذات المعرفية		تحدي الطالب لقدراته	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
٥	**٠.٦٦٣	٢	**٠.٦٤٨
٨	**٠.٤٤٣	١	**٠.٥٩٣
١٦	**٠.٤٢١	١٢	**٠.٦٩٠
٧	**٠٤٦٥	١٧	**٠٤١٣
١٤	**٠.٥٠٦	–	–
٦	**٠.٥٦٣	–	–
٩	**٠.٥٥١	–	–
١٥	**٠.٥٥٧	–	–
١٠	**٠.٥٣٨	–	–

** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات الإرتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يدل علي الاتساق الداخلي بين مفردات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وفيما يلي معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بجدول (٥) التالي:

جدول (٥) معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠.٥٨٢	١٠	**٠.٦٩٧
٢	**٠.٥٤٩	١١	**٠.٦١٤
٣	**٠.٦٧٠	١٢	**٠.٥٨٤
٤	**٠.٥٨٢	١٣	**٠.٦٦٤
٥	**٠.٦٠٢	١٤	**٠.٧٠٧
٦	**٠.٦٤٨	١٥	**٠.٦٤٧
٧	**٠.٥٧٨	١٦	**٠.٦٣٢

٨	**٠.٦٧٩	١٧	**٠.٥٦٠

** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠.٠١).

ثانيًا: الصدق العاملي للمقياس:

أ- الصدق باستخدام التحليل العاملي الإستكشافي:

تم استخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي مع استخدام أسلوب التدوير المتعامد (الفاريماكس)، وقيم تشبع (٠.٣٠)، واستخدم معيار "جتمان" لتحديد عدد العوامل بحيث يُعد العامل جوهرياً إذا كانت قيمة الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح أو مساوية له، كما روجعت القيم الخاصة باختبار "كيزر- ماير- أولكين" Kaiser-Meyer-Olkin ووجد أن قيمة (KMO) تساوي (٠.٩٢٢) كما تم التأكد من قيمة اختبار "بارتليت" BartlettsTest of Sphericity وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٠١)، وتم الاعتماد علي دراسة المخطط البياني Scree Plot للجذور الكامنة، وبفحصه تبين أن العوامل التى تظهر فوق الجزء شديد الإنكسار هم عاملين، ويعرض شكل (١) التالي للجذور الكامنة للمقياس:

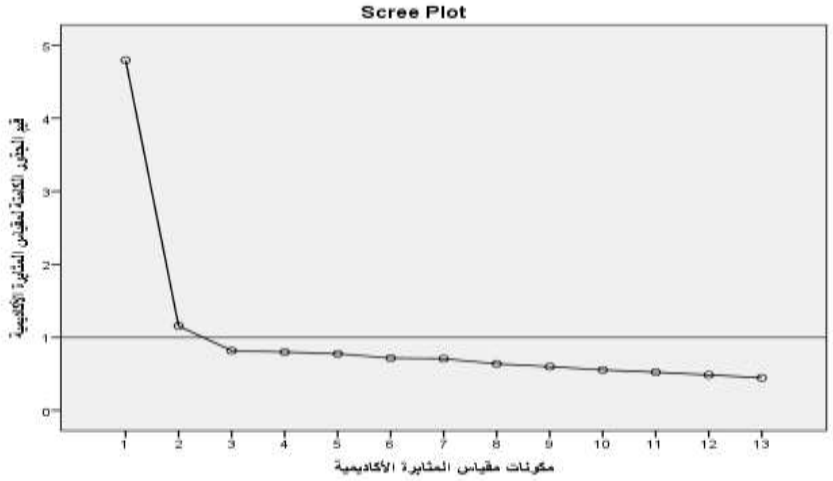

شكل (١) : المخطط البياني للجذور الكامنة لمتغير المثابرة الأكاديمية

وبالإبقاء على المكونات التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح تم استخلاص عاملين تضمنت (٤٥.٧٨٤%) من حجم التباين الكلي، حيث كانت نسبة التباين للمكونات على

الترتيب (٢٩.٠٣٧%، ١٦.٧٤٧%) وللحصول على تكوين عاملي يمكن تفسيره تم تدوير العوامل تدويرا متعامدا باستخدام طريقة Varimax، ويوضح جدول (٦) التالي نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس المثابرة الأكاديمية.

جدول (٦)

نتائج التحليل العاملي الإستكشافى لمقياس المثابرة الأكاديمية

رقم المفردة	التشبع على العامل الأول	رقم المفردة	التشبع على العامل الثانى
٨	٠.٧٢٤	٢	٠.٧٥٧
١٦	٠.٦٦٩	١	٠.٦٥٨
٧	٠.٦٣٧	١٢	٠.٥٤٤
١٤	٠.٦٣٣	١٧	٠.٥٢٠
٦	٠.٦١٦	–	–
٩	٠.٦٠٦	–	–
١٥	٠.٥٩٨	–	–
٥	٠.٥٦٢	–	–
١٠	٠.٥٥١	–	–
الجذر الكامن	٣.٧٧٥	٢.١٧٧	
التباين المفسر	%٢٩.٠٣٧	%١٦.٧٤٧	
التباين الكلي	%٤٥.٧٨٤		
KMO	٠.٩٢٢		

يتضح من جدول (٦) أن تشبعات جميع البنود على مكونين قد بلغت قيمة مرضية من التشبع، بل وتجاوزت المحك (٠.٣٠)،عدا (٤) مفردات لم تبلغ قيمة التشبع (٠.٣٠) لذا تم حذفهم ، وتشبع على المكون الأول "تنمية الذات المعرفية" (٩) بنود وتراوحت تشبعاتها بين (٠.٥٥١ – ٠.٧٢٤)، وتشبع على المكون الثاني "تحدي الطالب لقدراته" (٤) بنود وتراوحت تشبعاتها بين (٠.٥٢٠ – ٠.٧٥٧)، كما يتضح أن قيمة التباين الكلي المفسر بواسطة المكونات الثلاثة قد وصلت إلى (٤٥.٧٨٤%)، وقيمة KMO =(٠.٩٢٢) وهي أعلى من قيمة المحك (٠.٦٠)،

ومن ثم أكد التحليل العاملي الاستكشافي علي الصدق البنائي لمقياس المثابرة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

ثبات مقياس المثابرة الأكاديمية:

تم حساب الثبات للمكونات عن طريق حساب معامل ألفا "كرونباخ" فكانت النتائج كما بالجدول (٧) التالي:

جدول (٧)

معاملات ثبات مكونات مقياس المثابرة الأكاديمية

أبعاد المثابرة الاكاديمية	معامل ثبات ألفا
تنمية الذات المعرفية	٠.٨٥٤
تحدي الطالب لقدراته	٠.٧٨٢

يتضح من جدول (٧) أن معاملات ثبات أبعاد مقياس المثابرة الأكاديمية باستخدام معامل ألفا "كرونباخ" جيدة مما يدل علي ثبات جميع أبعاد مقياس المثابرة الأكاديمية.

ثانياً: مقياس التسويف الأكاديمي (إعداد الباحثة)

يهدف هذا المقياس إلي قياس التسويف الأكاديمي والتي تُعرف في البحث الحالي " تأجيل إرادي للمهام والأنشطة الأكاديمية حتى اللحظة الأخيرة، وذلك لسوء إدارة الوقت ، وعدم القدرة على التخطيط الجيد، وترتيب الأولويات ، مما يؤثر بشكل سلبي على الأداء الأكاديمي للطالب".

خطوات إعداد المقياس:

في سبيل تصميم هذا المقياس تم اتباع الخطوات التالية:

١-الاطلاع علي الأطر النظرية التي تناولت مفهوم التسويف الأكاديمي، وبعض المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت هذا المفهوم مثل مقياس أسماء حمزة محمد (٢٠١٨)، ومقياس أبو المجد إبراهيم ،أحمد عبدالرحمن، إيمان إبراهيم (٢٠٢٢)، ومقياس Bashir &Gupta (2019) .

٢-تم صياغة عدد من المفردات لكل بعد من أبعاد المقياس.

٣-وصف المقياس:

يتكون المقياس من ثلاث أبعاد (التسويف في أداء المهام والأنشطة الأكاديمية –سوء إدارة الوقت– صعوبة التخطيط)، وبعد الإطلاع علي المقاييس ذات الصلة تم صياغة مجموعة من المفردات لكل بعد من الأبعاد، حيث بلغت عدد المفردات (٢٢) مفردة وزعت علي ثلاثة أبعاد والجدول (٨) يوضح عدد مفردات كل بعد.

جدول (٨) أبعاد ومفردات مقياس التسويف الأكاديمي في صورته الأولية

البعد	عدد المفردات
التسويف في أداء المهام والأنشطة الأكاديمية	٦ مفردات
سوء إدارة الوقت	٨ مفردات
صعوبة التخطيط	٨ مفردات

تم عرض الصورة الأولية للمقياس علي مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة علم النفس التربوي لمعرفة مدى ملائمة المقياس من حيث مدى وضوح المفردات، ومدى ملائمة الصياغة وعدد المفردات، وللتأكد من أن المقياس يقيس ما وضع من أجله، وفي ضوء ذلك تم تعديل صياغة بعض المفردات، وأصبح المقياس يتكون من (٢٢) مفردة موزعة علي ثلاثة ابعاد.

طريقة تقدير درجات المقياس:

تم تصحيح المقياس وفقاً لنظام مقياس ليكرت Likert Scale ثلاثي المستويات (دائما– أحيانا– أبدا) ، وعند تصحيح المقياس يتم تحويل هذه المستويات إلى درجات (٣–٢–١) في المفردات الإيجابية ،و (١–٢–٣) في المفردات السلبية على الترتيب، وتشير الدرجة المرتفعة في المقياس إلى ارتفاع التسويف الأكاديمي لدى الطالب.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق مقياس التسويف الأكاديمي:

أولًا: الاتساق الداخلى لمقياس التسويف الأكاديمي:

تم حساب الإتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين مفردات كل بُعد والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه المفردة، وكانت قيم معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول

جدول (٩) معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمكون الذى تنتمى إليه المفردة لمقياس التسويف الأكاديمي

التسويف في أداء المهام والانشطة الأكاديمية		سوء إدارة الوقت		صعوبة التخطيط	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
٢	٠.٦٨١**	١	٠.٥٦٢**	١٥	٠.٦٣٧**
٥	٠.٧٠٢**	١٠	٠.٦٨٧**	١٧	٠.٦٤٣**
٦	٠.٧٥٥**	١٦	٠.٦١٤**	١٨	٠.٦٦٣**
٨	٠.٥٥٦**	–	–	–	–
٧	٠.٥٣٩**	–	–	–	–
١١	٠.٥١٣**	–	–	–	–
١٢	٠.٥٧٢**	–	–	–	–

** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٩) السابق أن جميع معاملات الإرتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يدل علي الإتساق الداخلي بين مفردات المقياس والبعد الذى تنتمى إليه المفردة، وفيما يلي معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بجدول (١٠) التالي:

جدول (١٠) معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٥٦٩**	١٠	٠.٥٢٧**
٢	٠.٥٨١**	١١	٠.٦٠٨**
٣	٠.٥٣٥**	١٢	٠.٥٨٤**
٤	٠.٥٢٩**	١٣	٠.٥٤٠**
٥	٠.٦٤٠**	١٤	٠.٤٨٥**
٦	٠.٦٩٢**	١٥	٠.٥٣٥**
٧	٠.٥٧٦**	١٦	٠.٥٥١**
٨	٠.٦٣٨**	١٧	٠.٥٩٧**
٩	٠.٥٤٤**	١٨	٠.٦٥٣**

** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (١٠) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠.٠١).

ثانيًا: الصدق العاملي للمقياس:

أ- الصدق باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي:

تم استخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي مع استخدام أسلوب التدوير المتعامد (الفاريماكس)، وقيم تشبع (٠.٣٠)، واستخدم معيار "جتمان" لتحديد عدد العوامل بحيث يُعد العامل جوهرياً إذا كانت قيمة الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح أو مساوية له، كما روجعت القيم الخاصة باختبار "كيزر- ماير- أولكين" Kaiser-Meyer-Olkin ووجد أن قيمة (KMO) تساوى (٠.٩٢٣) كما تم التأكد من قيمة اختبار "بارتليت" BartlettsTest of Sphericity وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٠٠١)، وتم الإعتماد علي دراسة المخطط البياني Scree Plot للجذور الكامنة، وبفحصه تبين أن العوامل التى تظهر فوق الجزء شديد الإنكسار هم ثلاثة عوامل، ويعرض شكل (٨) التالي للجذور الكامنة للمقياس

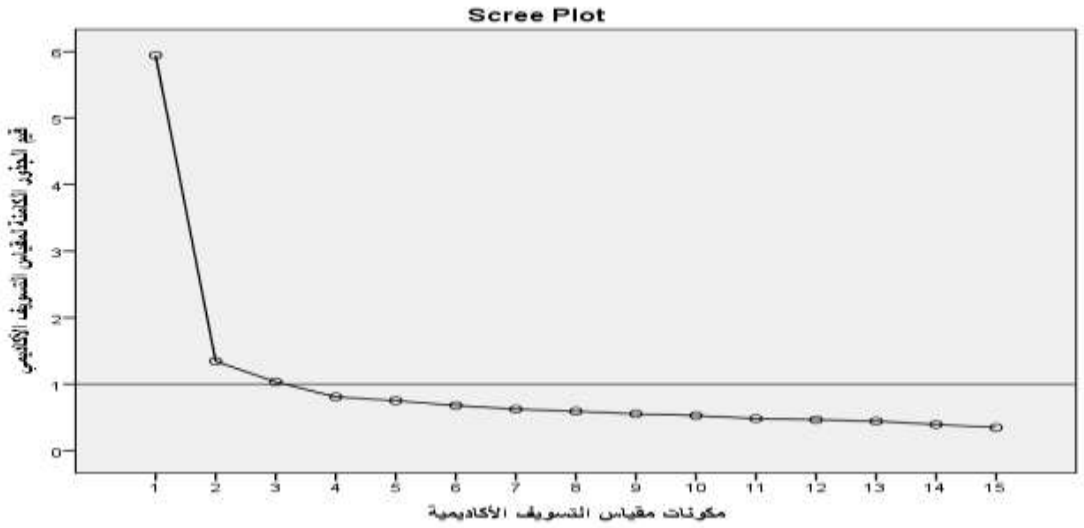

شكل (٢) : المخطط البياني للجذور الكامنة لمتغير التسويف الأكاديمي

وبالإبقاء على المكونات التى يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح تم استخلاص ثلاثة تضمنت (٥٥.٤٨٠%) من حجم التباين الكلي، حيث كانت نسبة التباين للمكونات على

الترتيب (٢٥.٤٥٤%، ١٧.٧٥٣%، ١٢.٢٧٣%)، وللحصول على تكوين عاملي يمكن تفسيره تم تدوير العوامل تدوير متعامد باستخدام طريقة Varimax، ويوضح جدول (١١) التالي نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التسويف الأكاديمي.

جدول (١١): نتائج التحليل العاملي الإستكشافى لمقياس التسويف الأكاديمي

رقم المفردة	التشبع على العامل الأول	رقم المفردة	التشبع على العامل الثانى	رقم المفردة	التشبع على العامل الثالث
٦	٠.٧٥٩	١٠	٠.٦١٦	١٧	٠.٨٢٢
٧	٠.٦٩٨	١	٠.٥٦٢	١٨	٠.٧٦٦
٨	٠.٦٨٩	١٦	٠.٥٣٤	١٥	٠.٥٣٩
١١	٠.٦٧٦	–	–	–	–
٥	٠.٦٢٣	–	–	–	–
١٢	٠.٥٧٩	–	–	–	–
٢	٠.٥٦٤	–	–	–	–
الجذر الكامن	٣.٨١٨	٢.٦٦٣		١.٨٤١	
التباين المفسر	%٢٥.٤٥٤	%١٧.٧٥٣		%١٢.٢٧٣	
التباين الكلي	%٥٥.٤٨٠				
KMO	٠.٩٢٣				

يتضح من جدول (١١) أن تشبعات جميع المفردات على المكونات الثلاثة قد بلغت قيمة مرضية من التشبع، بل وتجاوزت المحك (٠.٣٠)، ماعدا خمس مفردات قد بلغت قيمة التشبع لهم أقل من قيمة المحك (٠.٣) لذا تم حذفهم، وتشبع على المكون الأول "التسويف في أداء المهام والأنشطة الأكاديمية" (٧) مفردات وتراوحت تشبعاتها بين (٠.٥٦٤ – ٠.٧٥٩)، وتشبع على المكون الثاني "سوء إدارة الوقت" (٣) مفردات وتراوحت تشبعاتها بين (٠.٥٣٤ – ٠.٦١٦)، وتشبع على المكون الثالث "صعوبة التخطيط" (٣) مفردات وتراوحت تشبعاتها بين (٠.٥٣٩ – ٠.٨٢٢)، كما يتضح أن قيمة التباين الكلي المفسر بواسطة المكونات الثلاثة قد وصلت إلى (٥٥.٤٨٠%)، وقيمة KMO =(٠.٩٢٣) وهي أعلى من قيمة المحك (٠.٦٠)،

ومن ثم أكد التحليل العاملي الاستكشافي علي الصدق البنائي لمقياس التسويف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية.

ثالثاً: ثبات مقياس التسويف الأكاديمي:

تم حساب الثبات للمكونات عن طريق حساب معامل ألفا "كرونباخ" فكانت النتائج كما بالجدول (١٢) التالي:

جدول (١٢)

معاملات ثبات مكونات مقياس التسويف الأكاديمي

أبعاد التسويف الأكاديمي	معامل ثبات ألفا
التسويف في أداء المهام والأنشطة الأكاديمية	٠.٨٠٤
سوء إدارة الوقت	٠.٧٥٥
صعوبة التخطيط	٠.٧٢٠

يتضح من جدول (١٢) أن معاملات ثبات أبعاد مقياس التسويف الأكاديمي باستخدام معامل ألفا "كرونباخ" جيدة مما يدل علي ثبات جميع أبعاد مقياس التسويف الأكاديمي.

نتائج البحث:

ينص الفرض الرئيس للبحث علي أنه "توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين المثابرة الأكاديمية والتسويف الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية".

وللتحقق من قبول هذا الفرض تم معالجة بيانات البحث باستخدام معامل ارتباط "بيرسون"، ويوضح جدول (١٣) القيم التي تم الحصول عليها:

جدول (١٣)قيم معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد التسويف الأكاديمي وأبعاد المثابرة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة

التسويف الأكاديمي	المثابرة الأكاديمية		
	تنمية الذات المعرفية	تحدي الطالب لقدراته	الدرجة الكلية لمقياس المثابرةالأكاديمية

التسويف في أداء المهام	-٠.٤٥٠**	-٠.٤١١**	-٠.٥٤٢**
سوء إدارة الوقت	-٠.٥٠٣**	-٠.٥٠٨**	-٠.٦١٥**
صعوبة التخطيط	-٠.٣٧٥**	-٠.٤٠٣**	-٠.٤٦٤**
الدرجة الكلية	-٠.٣٩٤**	-٠.٣٦٤**	-٠.٤٧٥**

** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من نتائج الجدول (١٣) أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد المثابرة الأكاديمية ومجموعها الكلي ، وأبعاد التسويف الأكاديمي ومجموعها الكلي أكبر من قيم معاملات الارتباط الجدولية عند درجات حرية (٢٣٢) ، ومستوى دلالة إحصائية(٠.٠١)، وهو ما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التسويف الأكاديمي ومجموعها الكلي وأبعاد المثابرة الأكاديمية ومجموعها الكلي عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ولمناقشة نتائج هذا الفرض: يتضح تحقق هذا الفرض حيث أشارت نتائجه إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى (٠.٠٥) بين جميع أبعاد التسويف الأكاديمي ودرجتها الكلية وجميع أبعاد المثابرة الأكاديمية ودرجتها الكلية.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصل إليه كل من إبراهيم أحمد عبد الهادي (٢٠١٧)، ودراسة Uzun- Ozer (2010)، ودراسة Wolters& Hussain (2014)، حيث أسفرت نتائجهما عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين التسويف الأكاديمي والمثابرة الأكاديمية، كما توصلت دراسة Littrell (2016) إلى أن المثابرة الأكاديمية تسهم في التنبؤ بالتسويف الأكاديمي ، لأن المثابرة تعد عاملاً حاسماً في الأداء الأكاديمي ، وهي أحد المتطلبات المهمة لتحقيق الإنجاز الأكاديمي، فلا نجاح دون مثابرة وبذل جهد، كما أن المثابرة هي ركن رئيس لمهارات المذاكرة والاستذكار، ولا فائدة من التركيز في المذاكرة دون مثابرة، وتتفق مع ما اشارت إليه دراسه Duckworth, Gendler& Cross (2014,201) حيث إن المثابرة الأكاديمية تعبر عن استعداد الطالب لتحمل الغموض ومواصلة بذل الجهد والانخراط في ممارسة المهام من خلال ضبط الذات، وتحديد أولوية أهدافه المستقبلية، والتغلب على ما قد يعترض تحقيق هذه الأهداف من عقبات مما يؤدي إلى أنجاز المهام الأكاديمية في أوقاتها.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الطلاب ذوي القدرة على المثابرة الأكاديمية والذين يبذلون كثاري جهودهم في الدراسة هم أقل عرضة للتسويف الأكاديمي حيث أنهم يرون

أن المثابرة لتحقيق الأهداف نوع من الكمالية الإيجابية التي تساعد في تعزيز أدائهم الأكاديمي، وزيادة طموحاتهم لتحقيق النجاح، أي أن ضعف أو انخفاض المثابرة هي دليل ومؤشر على معاناة الطالب من التسويف الأكاديمي، ومن ثم تمثل المثابرة ركناً رئيسياً من مهارات المذاكرة والاستذكار، فلا فائدة لجدول تنظيم الوقت بدون مثابرة، ولن تتحقق مهارة التركيز دون مثابرة، حتى الدافعية فلكي تظهر ثمارها في الاستذكار فلابد من تحلي الطالب بالمثابرة.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية لأنها تتسق مع الواقع ؛ فالطلاب ذوي المثابرة الأكاديمية المنخفضة يعانون من عدم تحمل الغموض ، وعدم القدرة على مواجهة التحديات الأكاديمية بفاعلية، مما يؤدي ذلك إلى ضعف دافعيته للإنجاز، وكلها عوامل تؤدي إلى نقص حماس الطالب لإنجاز المهام الأكاديمية المكلف بها، وبالتالي نفوره من الدراسة وكل ما يتعلق بها من أنشطة وواجبات، فينشغل الطالب بأمور أخرى غير المذاكرة والاستذكار، ويسوف في أداء المهام المطلوبة منه، لذا تعد المثابرة الأكاديمية عاملا حاسما في إنجاز الطالب وتسويفه الأكاديمي، والطلاب المثابرون يبذلون المزيد من الجهد نحو استكمال المهام على الرغم من وجود الصعوبات، ولديهم أيضاً قدرة على التركيز في أداء المهام، ومواجهة الصعوبات بحماس.

التوصيات:

١) التأكيد على ضرورة مساعدة الطلاب على مواجهة التحديات الأكاديمية من خلال رفع مستوى المثابرة الأكاديمية لما لها من دور فعال في مساعدتهم على التعامل مع العقبات الدراسية والمهام التعليمية الصعبة.

٢) إجراء المزيد من الأبحاث حول المثابرة الأكاديمية والتسويف الأكاديمي في مراحل تعليمية مختلفة.

٣) إعداد برامج وقائية وعلاجية تهدف إلى خفض التسويف الاكاديمي.

البحوث المقترحة:

١) فاعلية برنامج تدريبي قائم على تنمية المثابرة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.

٢) فاعلية برنامج إرشادي تكاملي في تنمية المثابرة الأكاديمية وخفض التسويف الأكاديمي لدى طالب الجامعة.

المراجع

- أسماء حمزة محمد عبد العزيز.(٢٠١٨). برنامج تدريبي قائم على بعض عادات العقل المنتجة وأثره في خفض التسويف الأكاديمي وقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية. ***دراسات نفسية***،٢٨ (٣) ، ٥٥٧-٦٤٤.
- أشرف محمد محمد عطية .(٢٠١١). الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح.***مجلة دراسات نفسية***،٢١(٤)،٤٥٢-٤٨٢.
- **أماني** عبد التواب صالح حسن. (٢٠١٨). القدرة التنبؤية للمرونة النفسية ومستوى الطموح بالمثابرة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية .***مجلة كلية التربية أسيوط، ٣٤***(٦)، ٣٣٨-٣٨٨.
- أمل الأحمد، وفداء ياسين.(٢٠١٨). التسويف الأكاديمي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من طلبة قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق. ***مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس***، ١٦(١)، ١٣-٥٦.
- أمل عبدالمنعم محمد علي حبيب .(٢٠٢١) .فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات الذكاء الروحي في تنمية القدرة على مواجهة الضغوط الأكاديمية والمثابرة لدى عينة من طلاب الجامعة.***المجلة المصرية للدراسات النفسية***،٣١ (١١٢)، ٩١-١٦٦ .
- خالد أحمد إبراهيم عبد العال (٢٠٢١). التفير المستند للحكمة والتفكير الإيجابي كمنبئات بالمثابرة الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا. ***مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد***، ٣٤، ٣١٤-٣٤٦.
- سحر منصور القطاوي، نجوى حسن علي(٢٠١٦). المثابرة الأكاديمية وعلاقتها بالصلابة النفسية وتحمل الغموض لدى عينة من طلاب الجامعة المصرية والسعودية- دراسة مقارنة عبر ثقافية. ***مجلة الإرشاد النفسي*** ، (٤٨)، ٥٤-٩٠ .
- سعيدة قرين.(٢٠٢٠). مستوى التسويف الأكاديمي لدى طلبة ماستر علوم التربية في ضوء متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص. دراسة ميدانية بجامعة المسيلة
- السيد عبد الدائم السكران (٢٠١٠). البناء العملي لسلوك الإرجاء للمهام الأكاديمية ، ونسبة انتشاره ومبرراته، وعلاقته بمستوى التحصيل لدى تلاميذ المرحلتين الثانوية والمتوسطة بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، ***مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*** ، ع (١٦)، ١-٧٠.
- عايدة فاروق حسين، منال السعيد محمد سلهوب (٢٠٢٠). التفاعل بين نوع الأنشطة البينية في التعلم الإلكتروني متعدد الفواصل والمثابرة الأكاديمية وأثره على تنمية التفكير البصري والدافعية للإنجاز والتحصيل وبقاء أثر التعلم لدى الطلاب المعلمين . **الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية**، ٤٢،٣٢٩-٤٥٨.
- عبد السلام فتح الله(٢٠١١). فاعلية نموذج مارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدينة عنيزة بالمملكة العربية السعودية. ***المجلة التربوية***.٢٥ (٩٨). ١٤٥-١٩٩.

- عصام محمود محمد ثابت. (٢٠١٧). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية وجهة الضبط الداخلي والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من ذوي صعوبات التعلم ذوي الضبط الخارجي .***مجلة التربية الخاصة والتأهيل***(٦)٢١،١-٤٢.
- على عبد الرحيم صالح، زينة على صالح.(٢٠١٢). التسويف الأكاديمي وعلاقته بإدارة الوقت لدى طلبة كلية التربية. ***مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس***، ٣٨(٢)، ٢٤١-٢٧١.
- فاروق عبد الفتاح(٢٠١١). مقياس المثابرة الأكاديمية لطلاب الإعدادي والثانوي والجامعة .كراسة التعليمات.القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- محسوب عبد القادر(٢٠١٦). التسويف الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية: منحنى تحليل التجمعات ونمذجة المادلة البنائية. ***المجلة المصرية للدراسات النفسية*** ، ٢٦ (٩١)، ٢٦٩- ٣٤١.
- محمد أحمد زغيبي.(٢٠٢٠). التسويف الأكاديمي لدى طلبة الكلية الجامعية بحقل وعلاقته ببعض المتغيرات.***المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية***، ٤(١٤)، ١٦١-١٩٦.
- محمد ضاحي، محمد توني(٢٠١٩). نمطي الفصل المقلوب (النمطى / المزدوج) وعلاقتهما بتنمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب قسم تكنولوجيا التعليم . ***مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية***، ٢٢، ١-٧٩.
- نهى يوسف السيد (٢٠١٦). وحدة مقترحة في الإقتصاد المنزلي بإستخدام شبكات التفكير البصري في تنمية مها رت التفكير التأملي وتحسين مستوى المثابرة في أداء المهام الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية " ، **مجلة القراءه والمعرفة** ،١٧٨ ، ٤٧- ٧٧.

المراجع الأجنبية:

- Chun Chu, A. H., & Choi, J. N. (2005). Rethinking procrastination: Positive effects of" active" procrastination behavior on attitudes and performance. ***The Journal of social psychology, 145***(3), 245-264.
- Jasmine, V.(2014). Role of motivation in academic procrastination. **International Journal of Scientific& Engineering Research**, **5**(8),1065-1070
- Solberg, N. & Segerstrom, S. (2016). Optimism, motivation, and mental health. **Encyclopedia of Mental Health (Second Edition)**, 232–236.
- Steel, P., & Klingsieck, K. B. (2016). Academic procrastination: Psychological antecedents revisited. ***Australian Psychologist, 51***(1), 36-46.
- Balkis, M., & Duru, E. (2009). PREVALENCE OF ACADEMIC PROCRASTINATION BEHAVIOR AMONG PRE-SERVICE TEACHERS, AND ITS RELATIONSHIP WITH DEMOGRAPHICS AND INDIVIDUAL PREFERENCES. ***Journal of Theory & Practice in Education*** *(JTPE)*, *5*(1).
- Eckert, M., Ebert, D. D., Lehr, D., Sieland, B., & Berking, M. (2016). Overcome procrastination: Enhancing emotion regulation skills reduce procrastination. ***Learning and Individual Differences,*** *52*, 10-18.

- Esonis Sharon .s (2009): so you,d like to develop persistence,(c)
- Galenb,D& Baton, M(2006).The power of resilience achieving balance confidence and personal strengths in your life. NewYork: MCgrow-Hill.
- Jackson, T., Weiss, K. E., Lundquist, J. J., & Soderlind, A. (2002). Perceptions of goal-directed activities of optimists and pessimists: A personal projects analysis. ***The Journal of Psychology, 136***(5), 521-532.
- Littrell, S. S. (2016). Waiting for the right place and right time: belief content correlates of academic procrastination.
- Sirois, F. M. (2014). Procrastination and stress: Exploring the role of self-compassion. ***Self and Identity, 13***(2), 128-145.
- Thalib, T., Hanafi, S. P., Aufar, F., Irbah, S., & Eduardus, J. S. (2019, May). The academic persistence scale**. In *Proceeding International Seminar on Education*** (Vol. 2).
- Uzun Özer, B. (2010). A path analytic model of procrastination: testing cognitive, affective, and behavioral components
- Wanzer, D., Postlewaite, E., & Zargarpour, N. (2019). Relationships Among Non-Cognitive Factors and Academic Performance: Testing the Consortium on Chicago School Research Model.